وعلى منع ليت زيدًا قايم وعمرو • وكذا في لعل وكأن لان الخبر المذكور
متمنى او مترجى او مشبه به • والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا

فان قلت فكيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملايكته يصلون
على النبي في من رفع ملايكته • وذلك محمول عند البصريين على الحذف
من الاول لدلالة الثاني اي ان الله يصلي وملايكته يصلون وليس
عطفًا على الموضع ويصلون خبرًا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول
واحد • والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة
وقال الفرا في قوله تعالى ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين
ان التقدير بلى ليحسبنا قادرين • والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف
بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مامورا به • وقال بعض
العلما في بيت الكتاب • لن تراها ولو تاملت الا • ولها في مفارق الراس طيبا •
ان ترى المقدرة الناصبة لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوف
مكشوفة الراس • وانما تمدح النسا بالخفر والتصون مع ان راى المذكورة لا بالتبدل
بصرية **قلت** الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف
ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة • والى الملايكة الاستغفار • والى
المومنين دعا بعضهم لبعض • واما قول الجماعة فبعيد من جهات • احداها اقتضاوه
الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قومًا نفوه • ثم المثبتون
له يقولون متى عارضه غيره مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه • الثانية
انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه
اذا كان الاسناد حقيقيا • الثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلوة
فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي • والرابعة انه لو قيل مكان
صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى • وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل
الاخر • واما ابن القيم فالصواب فيها قول سيبويه ان قادرين حال

اي بلى

اي بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان • ولان بلى ايجاب للمنفي
وهو في الاية فعل الجمع • ولو سلم قول الفرا فلا نسلم ان الحسبان في الاية ظن بل
اعتقاد وجزم وذلك لافراط كفرهم • واما قول المعرب في البيت فمردود
واحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة فحال اهل المدر بخلاف حال
اهل الوبر • وحال اهل الوبر مختلف • وبهذا اجاب الزمخشري عن ارسال شعيب
ابنته وقال العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف احوال العجم

الشرط الثاني ان لا يكون ما حذف كالجزء • فلا يحذف الفاعل
ولا نايبه ولا مشبهه • وقد مضى الرد على قول ابن مالك في مرفوع افعال الاستثنا
وقال الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدًا ان الفاعل
محذوف لا مضمر • وقال ابن عطية في بئس مثل القوم الذين كذبوا ان التقدير
بئس المثل مثل القوم • فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود • وان
اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فاين تفسيره • وهذا الازم للزمخشري
فانه قال تقديره بئس مثلا • وقد نص سيبويه على ان تفسير فاعل نعم وبئس لا يحذف
والصواب ان مثل القوم فاعل وحذف المخصوص اي مثل هولا • او مضاف
اي مثل الذين كذبوا • ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو قالوا خيرا
ونا عبد الله وزيدًا ضربته

الثالث ان لا يكون موكدًا • وهذا
الشرط اول من ذكره الاخفش منع في نحو الذي رايت زيدا ان يوكد العايد المحذوف
بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار • وتبعه الفارسي
فرد في كتاب الاعفال قول الزجاج في ان هذان لساحران انه التقدير ان هذان
لهما ساحران • فقال الحذف والتاكيد باللام متنافيان • وتبع ابا علي ابو الفتح
فقال في كتاب الخصايص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو
اقعنسس لما فيهما جميعًا من نقض الغرض • وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز
حذف عامل المصدر الموكد كضربت ضربًا لان المقصود به تقوية عامله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1